### مصرع فلسطينيين برصاص مجهولين وتحذير من مهاجمة صناديق الاقتراع

# الفلسطينيون يختارون اليوم ممثليهم للمجلس التشريعي في حماية 13 الف رجل أمن والفصائل العسكرية توقع وثيقة شرف لحماية سير الانتخابات

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

قتل امس مواطنون فلسطينيون في قطاع غزة ومدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وذلك قبل 24 ساعة من بدء الانتخابات التشريعية صباح اليوم.

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية أن أحد كوادر حركة فتح في نابلس قتل امس اثر إطلاق مجموعة من المسلحين النار عليه في حي رفيديا بالمدينة.

وأفاد شهود عيان بأن الشاب يوسف حسونة (35 عاما) شوهد وهو يتشاجر مع المسلحين بعد قيامه بتعليق صورة كبيرة لغسان الشكعة مرشح حركة فتح الذي توجد بينه وبين هذه المجموعة خلافات.

وأضاف الشهود أن المسلحين طلبوا من حسونة إنزال صورة المرشح الامر الذي رفضه ما دفع المسلحين إلى إطلاق النار عليه وأصابته برصاصة في رأسه نقل إثرها إلى مستشفى رفيديا الا أنه فارق الحياة قبل أن يتمكن الاطباء من إنقاذه.

وفي أعقاب مقتل المواطن حسونة ساد جو من التوتر الشديد مدينة نابلس وانتشر عشرات المسلحين في حي رفيديا بينما رفضت عائلة حسونة دفن ابنها أو تقبل التعازي حتى يتم الانتقام من القتلة.

هذا وانطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة قبل ظهر امس من دوار الشهداء في مدينة نابلس وجابت شوارع المدينة احتجاجاً على استمرار ظاهرة الفلتان الامني.

وطالب المئات من المشاركين بالمسيرة التي نظمها المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات السلطة الفلسطينية بوضع حد لظاهرة الفلتان الامني وحماية القانون وتطبيق القوانين الصادرة عن القضاء الفلسطيني. ورفع المحتجون شعارات تطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالوفاء بالتزاماته التي قطعها على نفسه خلال حملته الرئاسية بتطبيق القانون والنظام خاصة بمدينة نابلس.

وحسب الهيئة المستقلة لحقوق المواطن الفلسطيني فان الشاب يوسف هو رقم 14 الذي يقتل خلال عام 2006 نتيجة الفلتان الأمني.

ومن جهة اخرى قتل صباح امس أيضا شاب فلسطيني بنيران مجهولين بالقرب من مبنى السرايا الحكومي بمدينة غزة، حيث أفادت مصادر فلسطينية بأن مجهولين كانوا يستقلون سيارة مسرعة أطلقوا النار صوب الشاب مصطفى الاطبش (25 عاما) واردوه قتيلا .

وقالت مصادر طبية فلسطينية أن الاطبش وصل إلى المستشفى لافظاً أنفاسه الاخيرة بعد إصابته إصابة مباشرة بالرأس أدت إلى وفاته.

هذا، وباشرت الاجهزة الامنية الفلسطينية التحقيق بالحادثين على الفور لكشف ملابسات الجريمتين والقاء القبض على الجناة.

وجاء مصرع المواطنين في نابلس وغزة بعد تحذير اطلقه روحي فتوح رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني من امكانية قيام جماعات مسلحة بمهاجمة صناديق الاقتراع وتفجيرها، داعيا كافة الفصائل الفلسطينية للتفاهم وضبط الوضع الأمني ووقف حالة الفلتان الأمني من اجل اجراء الانتخابات التشريعية اليوم بسلام.

وجاءت تصريحات فتوح هذه عقب تهديد بعض الاجنحة العسكرية لحركة فتح بتخريب الانتخابات كل لاسبابه، غير ان حركتي فتح وحماس توصلتا قبل ايام الى اتفاق يقضي بعد اظهار السلاح في يوم الانتخابات وعدم الدخول به الى مركز الاقتراع.

من جهتها، أعلنت الأجنحة العسكرية للفصائل الفلسطينية امس باستثناء حركة الجهاد الاسلامي عن التوقيع على وثيقة شرف لحماية الانتخابات التشريعية خلال مؤتمر صحافي عقدته في ساحة الجندي المجهول بمدينة غزة، وتنص الوثيقة على «أن تعمل الأجنحة العسكرية بجانب كل الجهود التي دعت لحماية الانتخابات»، ووصفت الوثيقة « أي جهة تحاول التخريب بالمأجورة وتعمل خارج الصف الفلسطيني وسيتم التعامل معها بكل قوة لإفشالها».

وكان نحو 20رجلا ملثما من حركة الجهاد الاسلامي وزعوا امس في مدينة طولكرم في الضفة الغربية منشورات تدعو الشعب على عدم التصويت. وأطلقت الشرطة الفلسطينية النار في الهواء لتفريق الملثمين الذين كانوا يحملون هراوات ومدى.

وأكدت كل من كتائب عز الدين القسام، وكتائب شهداء الأقصى «القيادة الموحدة»، وألوية الناصر صلاح الدين، وكتائب الشهيد أحمد أبو الريش ،وكتائب الشهيد أبوعلي مصطفى، وكتائب المقاومة الوطنية، والجبهة الشعبية «القيادة العامة»، اضافة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التزامها بالحفاظ على الهدوء في يوم الانتخابات واضعة علامات استفهام على كل من يحاول افشال اليوم الديمقراطي الفلسطيني.

وقال ابو ادهم من قادة كتائب الاقصى «نعلن براءتنا الكاملة من أي عناصر قد تحاول العبث والتخريب وإثارة الفوضى يوم الانتخابات، الذي يعتبر يوماً هاماً في تاريخ الشعب الفلسطيني، يمارس فيه حقه في اختيار ممثليه في المجلس التشريعي بحرية مطلقة، ويضع الأساس لمرحلة فلسطينية جديدة». من جهته قال أبو عبيدة من كتائب القسام ان الاجنحة استكملت الاستعدادات لتكون عوناً ودعماً للأجهزة الرسمية المسؤولة عن حماية العملية الانتخابية، والحفاظ عليها بدءاً من صباح اليوم وحتى لحظة انتهاء عمليات الفرز وإعلان النتائج.

واعتبر أبو عبيدة ان «أي شخص أو جهة تحاول التخريب والاعتداء على المراكز الانتخابية إنما تسعى إلى مصادرة حق الشعب الفلسطيني في تجسيد إرادته وتحقيق خياراته، وإجهاض محاولة إعادة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، واغتيال أمل الشعب في الانطلاق نحو مستقبل أفضل، إضافة إلى إثارة البلبلة والتشكيك بين الفصائل بهدف افتعال فتنة داخلية، مضيفا أن التعامل معه سيكون على اعتباره خائناً مأجوراً وخارجاً عن الصف الوطني ومعادياً لإرادة الشعب».

وقال محمد عبد العال «ابو عبير» إن اللجان الشعبية من جهتها ستلتزم بعدم الرد على الخروقات الاسرائيلية خلال يوم الانتخابات، لكنه اكد ان اللجان سترد على أي جريمة ترتكبها قوات الاحتلال ولن تمر دون عقاب، مضيفا «سنقطع اليد التي تحاول أن تمتد الى أي صندوق اقتراع بهدف تخريب التصويت».

هذا ومن المقرر ان يتوجه اليوم عند السابعة صباحاً اكثر من مليون وثلاثمائة الف فلسطيني في كافة المحافظات الفلسطينية الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم للمجلس التشريعي الجديد، في ظل انتخابات برلمانية ثانية تشهدها الاراضي الفلسطينية منذ اقامة السلطة الفلسطينية، وسط اهتمام دولي ومحلي.

وحسب لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية فانها قد اتمت كافة استعداداتها لهذه الانتخابات من حيث توزيع الاستمارات الانتخابية وصناديق الاقتراع والحبر السري الخاص بالانتخابات على حوالي1008 مركز اقتراع في كافة المحافظات الفلسطينية، ويبلغ عدد المحطات الانتخابية في هذه المراكز 2721 محطة.

ووظفت اللجنة حوالي 20 الف موظف سيشرفون على يوم الانتخابات من حيث عملية التسجيل والاقتراع والفرز والنتائج واعداد المحاضر الانتخابية. واعتمدت لجنة الانتخابات المركزية 25713 عضواً من وكلاء الهيئات الحزبية لمراقبة الانتخابات، كما وصل الى الاراضي الفلسطينية اكثر من 850 مراقباً دولياً من دول الاتحاد الاوروبي وكندا وامريكا وروسيا واستراليا، اضافةً الى مصر والاردن وتركيا، لمتابعة ومراقبة سير العملية الانتخابية، ومن ابرز المراقبين الدوليين الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين اولبرايت والدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني السابق، كما سيشارك في الرقابة الآلاف من نشطاء المنظمات الاهلية الفلسطينية.

يشار الى ان رئيس السلطة محمود عباس، كان قد اصدر مؤخراً اوامر صارمة بحق الفئات التي تحاول تخريب العملية الانتخابية، كما دعا المواطنين الى التوجه لصناديق الاقتراع والمشاركة بالتصويت في هذه العملية الديمقراطية الفلسطينية.

من ناحية اخرى، ابدت وزارة الداخلية الفلسطينية كافة استعداداتها لاجراء الانتخابات اليوم حيث نشرت 13 الف رجل أمن في محيط مراكز الاقتراع لحماية عملية التصويت وحتى نهاية اعمال فرز الاصوات واعلان النتائج. واكد اللواء نصر يوسف، وزير الداخلية ان هناك تعليمات صارمة لمنع أي مظاهر مسلحة يوم الانتخابات، وان الجهة الوحيدة المخولة بحفظ الامن هي الشرطة الفلسطينية.

رجال شرطة فلسطينيون يحرسون مبنى لجنة الانتخابات المركزية في غزة امس (ا ف ب)

# قريع يحذر من انهيار السلطة في ظل وقف الدعم الاقتصادي الخارجي والسلطة تعلن رفض التدخل الامريكي والاوروبي في تشكيل الحكومة القادمة

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

يتوجه اليوم حوالي 1,3 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس المحتلة لصناديق الاقتراع لانتخاب 132 نائبا للمجلس التشريعي الفلسطيني القادم، فيما أعلن صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية امس رفض السلطة الفلسطينية لاي تدخل أمريكي أو أوروبي في تشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة بعد اجراء الانتخابات التشريعية.

ومن المفروض ان يكلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيس اكبر كتلة برلمانية في التشريعي بتشكيل الحكومة الفلسطينية القادمة التي ستواجه ازمة مالية حادة بسبب العجز في الميزانية الذي يقترب من مليار دولار الامر الذي دفع وزير الاشغال العامة الفلسطينية محمد اشتية الى ان يصف الشخصية التي ستوافق على تولي حقيبة وزارة المالية في الحكومة القادمة بأنها شخصية «انتحارية». ومن جهته حذر رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع امس من خطورة انهيار السلطة الفلسطينية في حال أوقفت الدول المانحة الدعم الاقتصادي لها. وقال قريع في بيان عقب اجتماعه مع لوران فابيوس أحد مرشحي الحزب الاشتراكي لانتخابات رئاسة الجمهورية الفرنسية المقبلة في رام الله في الضفة الغربية إن «مسألة وقف أو تقليص الدعم الاقتصادي للسلطة الفلسطينية مسألة خطيرة وأن الاستمرار بها سيؤدي إلى انهيار السلطة». وكانت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي هددتا من أنهما قد تقومان بتقليص مساعداتهما المالية للسلطة الفلسطينية في حال نجاح «حماس» في تحقيق فوز كبير في الانتخابات التشريعية التي سيتم بعدها تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة.

وهناك 3 سناريوهات لتشكيل الحكومة الفلسطينية القادمة اذا ما صحت استطلاعات الرأي الفلسطينية التي تشير الى تقدم حركة فتح على جميع التيارات الفلسطينية الاخرى، ولذلك فان اول سيناريو هو ان تشكل حركة «فتح» الحكومة بالائتلاف مع كتل مستقلة وفي حال فشلها في ذلك فإن الرئيس سيطلب من الكتلة الثانية في المجلس وهي «حماس» أن تشكل الحكومة، أما الخيار الثالث فهو تشكيل حكومة بالائتلاف ما بين حركتي «حماس» و «فتح» وهو ما يبدو طبقاً لتصريحات المسؤولين في حركة فتح مستبعداً. وفي ظل السيناريو الثاني والثالث اي مشاركة «حماس» في الحكومة الفلسطينية القادمة اعلنت كل من اوروبا والولايات المتحدة الاميركية بان مشاركة الحركة «غير شرعية» من وجهة نظرهم الا ان عريقات رد على ذلك قائلا «من سيفوز في الانتخابات سيكون له الحق بالمشاركة في الحكومة أما القول إن حماس تشارك أو لا تشارك فهذا تدخل غير مقبول على الاطلاق». هذا واعتبرت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، أن وجود حركة حماس في الحكومة الفلسطينية القادمة، بعد الانتخابات التشريعية، سوف يسبب لهما مشاكل في التعامل مع الحركة، بدعوى أنهما تصنفان «حماس» على أنها جماعة «إرهابية».

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس «إن واشنطن ستكون لديها مشاكل عملية في التعامل مع حركة حماس بعد الانتخابات الفلسطينية بسبب تصنيف الولايات المتحدة لها على أنها جماعة إرهابية». ورداً على سؤال حول إن كانت الولايات المتحدة سوف تعمل مع «حماس»، إذا برزت بقوة في الانتخابات الفلسطينية التي تجرى اليوم قالت رايس «إن هناك مشاكل لأن الجماعة الإسلامية لا تعترف بإسرائيل ولم تنبذ العنف» وقالت «بالإضافة إلى حقيقة أن الولايات المتحدة لن تغير سياساتها تجاه حماس فإن المشكلة العملية أن القيادة الفلسطينية الحالية التزمت في خطة خارطة الطريق بنبذ العنف والتزمت بنزع أسلحة المنظمات الإرهابية والتزمت بطريق السلام». واضافت «إن أية مناقشات تجريها الولايات المتحدة مع حكومة جديدة ينبغي أن تكون مع سلطة فلسطينية ملتزمة بمسار سلمي».

هذا وذكرت بعض المصادر الدبلوماسية الأمريكية إن إحراز «حماس» فوزاً كبيراً سوف يدفع الولايات المتحدة إلى تخفيض اتصالاتها مع السلطة الفلسطينية، وقال مسؤول بارز في وزارة الخارجية الأمريكية «إن الولايات المتحدة لن تتعامل مباشرة مع أعضاء من حماس في أية حكومة جديدة».

من جانبه، قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير كذلك إنه سيكون من الصعب على الغرب أن يتفاوض مع «حماس» إذا انضمت إلى حكومة فلسطينية ما لم تنبذ الحركة العنف.

وقال بلير في المؤتمر الصحافي الشهري «من الصعب جداً علينا أن نكون في وضع التفاوض أو الحوار مع حماس إذا لم يكن هناك نبذ واضح للغاية للإرهاب». وفي السياق، اشترط الاتحاد الأوروبي على لسان مفوضة العلاقات الخارجية به بينيتا فيرارو فالدنر، للعمل مع حكومة فلسطينية تضم حماس، أن تعمل الحركة من أجل السلام مع إسرائيل، مضيفة، أن حماس «مدرجة على قائمة الإرهاب» وأن الاتحاد لا ينبغي أن يتدخل في الانتخابات لأن الأمر يتعلق بالمبادئ لا بالأحزاب، على حد تعبيرها.

وتأتي المواقف الغربية هذه، في وقت خففت فيه حركة «حماس» موقفها حيال احتمالية إجراء مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل، وقال القيادي بالحركة الدكتور محمود الزهار، قبيل انتهاء الحملة الانتخابية منصف الليلة قبل الماضية إن «المفاوضات وسيلة وإذا كان لدى إسرائيل ما يمكن أن تقدمه في موضوع وقف الاعتداءات والانسحاب وإطلاق سراح المعتقلين، فهنا يمكن إيجاد ألف وسيلة».

وأضاف أن المفاوضات «ليست حراماً، لكن الجريمة السياسية هي عندما نجلس مع الإسرائيليين ونخرج بابتسامة عريضة ونقول للفلسطينيين إن هناك تقدماً والحقيقة غير ذلك». وكان رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل أكد أنه لن يتم التفاوض مع إسرائيل «الآن» وأن الحركة قررت دخول الانتخابات التشريعية الفلسطينية على أساس أن الشرعية أصبحت للمقاومة.

وقال مشعل إن التجربة أثبتت فشل أوسلو التي لم تنجح في تفكيك المستوطنات، لكن المقاومة استطاعت حمل إسرائيل على الانسحاب من غزة.

واعتبر مشعل أن اتفاقات أوسلو جزء من الماضي، وليس حماس وحدها من تقول ذلك بل أيضاً أعضاء في حركة «فتح»، وأن الحديث عنها كأرضية يجب أن يقبل بها كل من يشارك في الحكومة الفلسطينية القادمة، لم يأت إلا بعد زيارة مبعوثين أمريكيين للمنطقة مؤخراً.

# عدم مشاركة الجهاد الاسلامي في الانتخابات التشريعية يزيد من الضغوط عليها

غزة ـ من عادل الزعنون:

بقيت حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية خارج سرب الفصائل والقوى الفلسطينية بدعوتها الى مقاطعة الانتخابات التشريعية المقررة اليوم الاربعاء، ما يمكن ان يعرضها لمزيد من الضغوط التي تواجهها، كما يتوقع محللون سياسيون ومراقبون.

ويرى المحلل السياسي طلال عوكل ان «الضغوط ستزيد بالتأكيد على الجهاد الاسلامي بما في ذلك من السلطة الفلسطينية التي ستكون ذات صبغة وشكل جديد» بعد انخراط كافة الفصائل والقوى باستثناء الجهاد الاسلامي في المؤسسات التابعة للسلطة. لكن خالد البطش، القيادي البارز في حركة الجهاد، قال ان زيادة الضغوط الاسرائيلية والخارجية والاغتيالات «متوقعة جدا، ولكنها لن تؤثر علينا».

ويعتقد البطش ان بقاء حركته وحيدة خارج مؤسسات السلطة، سيزيد من شعبيتها ويعطيها قوة ومصداقية «لانها المتمسك بالثوابت والحامي للمقاومة».

ويشرح البطش اسباب عدم مشاركة حركته في الانتخابات التشريعية «برفض المرجعية القانونية والسياسية للانتخابات المتمثلة باتفاق اوسلو ورفض الاعتراف بالعدو».

ويتابع «ما يميز الحركة تمسكها بمبدأ تحريم الصلح مع العدو، ومقاومتنا مستمرة ومرتبطة بوجود الاحتلال».

وعبر البطش عن امله في ان تبقى القوى التي ستدخل المجلس التشريعي «على رأس مقاومة للاحتلال»، في اشارة ضمنية الى حركة حماس والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين.

واعلنت حركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن العمليات الانتحارية السبع الاخيرة في اسرائيل. ووقعت اخر عملية انتحارية في 19 كانون الثاني (يناير) في تل ابيب واسفرت عن اصابة 19 شخصا بجروح. ولا تخفي اسرائيل انها ستواصل استهداف نشطاء الجهاد الاسلامي.

وقال وزير الامن الاسرائيلي جدعون عزرا الخميس الماضي ان «الجهاد الاسلامي هي المنظمة الوحيدة التي تسعى الى تنفيذ عمليات في هذا الوقت».

وكان رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي دان حالوتس اعلن في كانون الاول (ديسمبر) ان حركة الجهاد الاسلامي ستبقى مستهدفة في اطار خطة منهجية يتبعها الجيش الاسرائيلي.

وتعرضت حركة الجهاد، الاكثر راديكالية بين الفصائل الفلسطينية، خلال الاشهر الاخيرة لحملة تصفية ومداهمات واعتقالات واسعة نفذها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وكذلك في قطاع غزة حيث قتل ثلاثة من كوادرها في مطلع الشهر الجاري في غارة جوية شمال مدينة غزة.

وعلى الرغم من عدم مشاركتها في الترشيح او التصويت، حرصت حركة الجهاد على التأكيد انها لن تسهم في اي تعطيل للانتخابات التشريعية. ودعت في بيان تلقته وكالة فرانس برس الاثنين «جميع مجاهدينا ومناصرينا الى عدم المشاركة في هذه الانتخابات باي شكل من الاشكال، والاستمرار على طريق الجهاد والمقاومة الحل الامثل والوحيد لمواجهة قوى الشر».

واعتبرت ان الانتخابات «اداة لتكريس واقع انقسام وتجزئة حيث تستثني الشعب الفلسطيني في الشتات وفلسطينيي عام 1948»، داخل اسرائيل.

واكدت الحركة «ان عدم مشاركتنا في الانتخابات ليس نابعا من موضوع اقلية او اكثرية، وانما ناتج عن التزامنا بالمبادىء والمواثيق التي قضى من اجلها الشهداء وضحى في سبيلها الاسرى». ويؤكد عوكل ان عدم مشاركة الحركة في الانتخابات «لا يصب في مصلحتها». ويضيف «لا تستطيع حركة الجهاد ان تظل منفردة خصوصا في مسألة التهدئة حيث لا تستطيع ان تقف ندا لكل الفصائل الاخرى».

لكن جهاد حمد، استاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة القدس ـ فرع غزة، يرى ان وجود حركة الجهاد خارج الاطار التشريعي «سيزيدها قوة وشعبية لان بعض من لا يؤمنون بأوسلو قد يجدون في حركة الجهاد من يمثلهم كون الانتخابات هذه افراز طبيعي لاتفاق اوسلو».

واستبعد جهاد حمد تراجع التأييد الشعبي لحركة الجهاد لانها «جزء من الحركة الاسلامية وجزء من النسيج الفلسطيني وبات لها امتداد في الشارع الفلسطيني».

وبدأت حركة الجهاد الاسلامي خلال السنوات الاخيرة بتأسيس جمعيات اجتماعية خدماتية لا يزال تأثيرها محدودا خلافا لحركة حماس الاسلامية ذات الانتشار الواسع.

# شعث يستبعد اقامة ائتلاف حكومي مع حماس دون الاتفاق على برنامج

■ غزة ـ ق ن ا: أكد الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس الحملة الانتخابية لحركة فتح أن الحركة ستجد صعوبة بعد الانتخابات التشريعية في اقامة ائتلاف حكومي مع حركة حماس ما لم يكن هناك اتفاق على البرنامج الذي يرى أنه يجب أن يشمل التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية وتطبيق خارطة الطريق ووقف اطلاق النار المتبادل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وأشار شعث في كلمة انتخابية له امس الى أنه من أجل ذلك فانه لا مانع لدينا من أن نضم الى الحكومة الاحزاب اليسارية والقوائم المستقلة والمستقلين الذين نتفق معهم على البرنامج المشترك الذي يشمل التفاوض مع اسرائيل من أجل اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وتطبيق خارطة الطريق التي تقوم على أساس رؤية الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

وأضاف في حال كان بالامكان التوصل الى اتفاق مع حركة حماس على برنامج مشترك يقوم على هذه الاسس فلا مانع لدينا ولكن في حقيقة الامر ليس هناك وضوح في مواقف حركة حماس من موضوع التفاوض مع اسرائيل مثلا فبعضهم يتحدث عن امكانية التفاوض والبعض الاخر يرفضه بشكل قاطع ويعتبرون أن لا جدوى من التفاوض وهم يرفضون خارطة الطريق وبالتالي لا يمكن أن يكون هناك اتفاق على برنامج موحد الا اذا وافقوا على هذه النقاط وهو ما أرى أنهم غير مستعدين له بعد.

ورأي شعث ان هناك تحسنا في وضع حركة فتح في الشارع الفلسطيني خلال الاسبوع الاخير معتبرا أن الحركة ستتمكن في نهاية الامر من الفوز بما يقارب 72 مقعدا في المجلس التشريعي أي ما يقارب من 55 بالمئة من الاصوات.

وأضاف في حال حصلنا على رقم مقارب من هذا الرقم فسيكون بامكاننا أن نشكل الحكومة بدون أية اشكاليات ولكننا مع ذلك سنسعى لان نضم الى الائتلاف الحكومي كما فعلنا في حكومات سابقة مستقلين وممثلين عن الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت منظمة التحرير الفلسطينية بمعنى تشكيل حكومة ذات ائتلاف وطني واسع.

# بيريتس يستبعد التفاوض مع حماس

■ هرتسيليا (اسرائيل) ـ اف ب: تعهد زعيم حزب العمل الاسرائيلي عمير بيريتس الاثنين عدم التفاوض مع حركة حماس الفلسطينية ما دامت تدعو الى تدمير دولة اسرايل ولكنه رفض اي «مأزق سياسي».

وقال بيريتس عشية الانتخابات التشريعية الفلسطينية «من جهة، لن نجري في اي ظرف من الظروف مفاوضات مع منظمة تعرب عن نيتها تدمير دولة اسرائيل ولكن من جهة اخرى لن نؤيد ابدا حصول مأزق سياسي».

واعرب عن تأييده لفصل كامل مع الفلسطينيين في حال تسلمت حماس السلطة خلال الانتخابات التشريعية التي ستجري اليوم الاربعاء وبدون ان تتخلى عن هدفها بتدمير دولة اسرائيل.

واضاف في كلمة القاها في مركز للدراسات السياسية الاستراتيجية في هرتسيليا بشمال تل ابيب «في هذه الحالة، نفضل حصول فصل طبيعي وسياسي وامني».

واوضح ان هذا الامر «من شأنه ان يتيح لاسرائيل (التخلي) عن مستوطنات معزولة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) مع الاحتفاظ بمجمعات كبيرة» من المستوطنات.

وتابع قائلا «حتى وان اخترنا طريق الانفصال فسوف نواصل العمل من اجل السلام».

## اهم مرشحي حركة فتح

قدمت حركة فتح 45 مرشحا على قائمتها العامة للانتخابات التشريعية و66 مرشحا في الدوائر بعد ان تجاوزت مشكلة تقديم قائمتين عن الحركة، واحدة تمثل خصوصا الحرس القديم وثانية تمثل القيادات الشابة.

في ما يلي اهم مرشحي حركة فتح ممن يتوقع ان يلعبوا دورا مؤثرا في المجلس التشريعي.

ـ مروان البرغوثي: رئيس قائمة فتح الى الانتخابات، واحد رموز الانتفاضة. معتقل في اسرائيل منذ 2004 حيث يقضي خمسة احكام بالسجن المؤبد بتهمة قيادة المجموعات المسلحة التابعة لحركة فتح التي نفذت عمليات داخل اسرائيل.

وتعزى شعبيته بشكل كبير الى علاقاته الجيدة بجميع قادة الفصائل لا سيما حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي.

ـ محمد دحلان: عضو المجلس الثوري في حركة فتح، من ابرز القيادات الشابة في الحركة. بعد احداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001، حدث تحول في موقفه واعتبر ان المتغيرات الجديدة تتطلب وقف الانتفاضة. اتهم بقيادة الحملة الامنية ضد المعارضين السياسيين وعلى رأسهم حماس.

يرجح ان يفوز دحلان (44 عاما) في دائرة خان يونس جنوب قطاع غزة، وان يكون من الشخصيات المؤثرة في الساحة الفلسطينية في المدى المنظور.

جبريل الرجوب: مرشح عن دائرة الخليل. اعتقل لفترات طويلة قبل ان تبعده اسرائيل. تولى قيادة جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، ثم اختلف مع ياسر عرفات الذي عزله عن رئاسة الجهاز. يشغل الان منصب مستشار الامن القومي للرئيس.

ـ سمير المشهراوي: مرشح عن مدينة غزة، من قيادات فتح الشابة، يشغل منصب نائب مدير عام الامن الوقائي. وهو بعيد عن اي تهم بالفساد.

ـ اللواء امين الهندي: كان يرأس حتى فترة قصيرة جهاز المخابرات العامة في الضفة والقطاع، معروف بمهنيته ونظافة كفه.

انتصار الوزير: ارملة جهاد الوزير، كانت منذ تأسيس السلطة وحتى قبل تشكيل الحكومة الاخيرة وزيرة للشؤون الاجتماعية. عضو سابق في المجلس التشريعي. معروفة بولائها للحرس القديم.

نبيل شعث: من القيادات التاريخية لفتح، عضو لجنتها المركزية ونائب في المجلس التشريعي السابق. يشغل الان منصب نائب رئيس الوزراء، وزيرا للاعلام. شارك في المفاوضات السياسية مع اسرائيل في كافة مراحلها منذ 1991 في مدريد.

حكم بلعاوي: عضو في المجلس التشريعي السابق، تولى حقيبة الداخلية سابقا وكان يكن ولاء شديدا لياسر عرفات. لا يتمتع بشعبية بين الجيل الشاب في فتح.

## اهم مرشحي حركة حماس

■ رشحت حركة حماس 59 عضوا على قائمتها العامة للانتخابات التشريعية، و56 مرشحا عن الدوائر كما تدعم عشرة مرشحين مستقلين.

في ما يلي اهم مرشحي حركة حماس:

ـ اسماعيل هنية: رئيس قائمة حماس. قدم سنة 1996 ترشيحه للمشاركة في الانتخابات الاولى لكن الحركة عارضت ذلك فتراجع عن موقفه. من قيادات الحركة الشابة واكثرها قبولا في الشارع. يتبنى خطابا براغماتيا واكثر انفتاحا من غيره من قيادات حماس.

ـ محمود الزهار: من القيادات القديمة في الحركة. معروف بعلاقاته المتوترة مع الفصائل الفلسطينية بسبب مواقفه المتشددة. كان من مؤسسي المجمع الاسلامي في نهاية السبعينات والذي كان الجهة الوحيدة التي حازت على ترخيصا من سلطات الاحتلال الاسرائيلية، وعن المجمع الاسلامي انبثقت حركة حماس في اوائل1988 عرف بمواقفه العدائية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ محمد ابو طير: من قيادات حماس الجديدة من سكان القدس الشرقية المحتلة. يتبنى في خطابه موقفا منفتحا يبدو اكثر براغماتية من اسماعيل هنية. يقترب في مواقفه من الشيخ حسن يوسف، مسؤول الحركة في الضفة الغربية. عرف اخيرا بتصريحاته المؤيدة لاجراء مفاوضات مع اسرائيل والتوصل الى اتفاق معها.

ـ سعيد صيام: مرشح عن دائرة مدينة غزة. من الشخصيات التي اكتسبت حضورا بعد اغتيال عبد العزيز الرنتيسي والشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة في 2004، واضطرار الصف الاول الى العمل سرا.

ـ غازي حمد: مرشح عن دائرة رفح. رئيس تحرير صحيفة (الرسالة) الاسبوعية. شخصية براغماتية جدا وكان من المؤيدين لدخول السلطة في الانتخابات الاولى. منذ ما قبل الانتخابات الثانية، اعتبر ان حماس اخطأت بعدم دخول السلطة وايد دخولها الى الحكومة.

ـ احمد بحر: مرشح عن دائرة مدينة غزة. ليس في الواجهة السياسية رغم انه من القيادات التاريخية لحماس. مواقفه قريبة من مواقف محمود الزهار.

## اهم المرشحين العلمانيين والمستقلين

تقدمت عدة منظمات علمانية فلسطينية بقوائم ومرشحين الى الانتخابات، وترجح الاستطلاعات حصول قائمتي «الشهيد ابو علي مصطفى» عن الجبهة الشعبية لتحرير لفلسطين و«البديل» التي تشكل ائتلافا بين عدة احزاب على مقاعد في المجلس.

كما تقدمت عدة قوائم مستقلة لكن الاستطلاعات ترجح حصول اثنتين منها فقط على نسبة الحسم (2 % ) التي تؤهلها لدخول المجلس التشريعي وهي قائمة «فلسطين المستقلة» برئاسة مصطفى البرغوثي وقائمة «الطريق الثالث» برئاسة وزير المالية السابق سلام فياض وعضوية عضو المجلس التشريعي السابق حنان عشراوي.

في ما يلي قائمة بأهم مسؤولي الاحزاب العلمانية واهم المرشحين المستقلين:

ـ احمد سعدات: هو الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ويترأس «قائمة الشهيد ابو علي مصطفى». وسعدات معتقل في اريحا بالضفة الغربية لدى السلطة الفلسطينية تحت اشراف امريكي بريطاني بدون حكم قضائي لان اسرائيل تتهمه بالتخطيط لاغتيال الوزير رحبعام زئيفي في 2001،هو اول امين عام يتم انتخابه من قبل التنظيم نفسه داخل الاراضي الفلسطينية. ويتمتع بشعبية داخل الجبهة الشعبية ،يعرف بقدرته على حل الأزمات، وبتصلبه في معارضة اتفاقات اوسلو وخارطة الطريق.

ـ جميل مجدلاوي: الرجل الثاني في الجبهة الشعبية. يحظى بشعبية داخل الجبهة الشعبية. يتميز موقفه بدفاعه عن تفعيل اطر منظمة التحرير الفلسطينية وادخال اصلاح جذري على مؤسساتها، يؤيد دخول حماس، تعتبر مواقفه وحدوية وكان قريبا من موقف رئيس السلطة محمود عباس.

ـ قيس السامرائي (ابو ليلى): يترأس قائمة البديل التي تضم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الفلسطيني وحزب فدا ومجموعة من المستقلين. عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عراقي الاصل.

ـ مصطفى البرغوثي: اسس المبادرة الوطنية بالاشتراك مع حيدر عبد الشافي من غزة وابراهيم الدقاق من القدس. برز مصطفى البرغوثي عندما ترشح للرئاسة سنة 2005 وحصل على 20 % من الاصوات بدعم من الفصائل اليسارية والعلمانية.

ـ سلام فياض: من مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية.اصبح وزيرا للمالية سنة 2002، فنجح في اعادة ثقة المانحين بالنظام المالي الفلسطيني. ويتم تداول اسمه كرئيس حكومة مقبل.

ـ حنان عشراوي: برزت سنة 1991 كناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل في مدريد. وجه اصلاحي بارز وتتميز بالليبرالية. اسست الهيئة المستقلة لحقوق المواطن. شغلت منصب وزيرة التعليم العالي في اول حكومة فلسطينية.